

حسن محمد كامل

# عيون لاتنام

المظلوم الذي عانى الكثير



# عيون لا تنام

المظلوم الذي عانى الكثير..

بقلم:

محمد حسن كامل

الكتاب: عيون لا تنام .. المظلوم الذي عانى الكثير.

النوع: قصة قصيرة.

تأليف: محمد حسن كامل.

تصميم الغلاف والتنسيق الداخلي: مكتبة كتوباتي.

النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي.

[www.kotobati.com](http://www.kotobati.com)

[kotobati@gmail.com](mailto:kotobati@gmail.com)

إصدار 2021.

جميع الحقوق محفوظة.

## مقدمة:

هذه هي الحياه نعيشها بحلوها ومرها ونكد ونكافح ونذوق المر لتمتع بالحلو و ونذوق الحلو ونحن نري المر وهذه القصة من ارض الحياة من ارض الواقع ناتي بصفحات منها نحكي عن الفتى الذي عانى الكثير في حياته سواء كان في المجتمع العائلي او في ارض العمل ونعرف نبذة عن حياته وكيف عانا هذا المظلوم الكثير في حياته من شقاء وبؤس ومرار ظلت تطارده في حياته مطاردة الماضي لصحابه سنري المرار الذي تذوقه والحلو الذي سيتذوقه بعد كل هذا العناء.

## الفصل الاول:

بعد المرار الذي لقيه في حياته والبؤس الذي طارده في مطلع عمره رغب أنه كان في العقد الثاني من عمره ولكن لم يتمتع في شبابه بأى شيء؛ حتى بشبابه نفسه ولكن المرار الصعب الذي يجب على المكدم والمكافح التذوق من كأسه ،ولكن كان هذا الشاب ذو القامة المتوسطة و ذو عضلات مفتولة على ذراعيه عريض الكتفين؛ قمحاوي اللون ليظهر من ملامح وجهه سوي ملامح البؤس والشقاء الذي تلقاها في حياته و الذي كان ينطق بها الوجه قبل القلب.

وكان لم يعرف في حياته أية سعادة او حنين حيث انه تزوج وهو في السابعة عشر من عمره؛ مامورا من اهله هذا الامر وكان سببه ان يتزوج من اجل ان تساعد التي سيتزوجها والدته ولكن لماذا؟ ولماذا يتزوج في عمر صغير؟ لماذا؟

وليس هذا أيضا فقط بل أخذ يلقي الالهانات من كل فرد من العائلة والالفاظ البذيئة و الالهانات الجارحة للقلب التي تنزل على القلب كسهام وخناجر جارحة للقلب لا تستطيع نسيانها و إذ نسي العقل لاينسى القلب جروح الماضي التي ليست لها أي دواء و لو كان لجرح الماضي دواء؛ لكانت اشترته الناس بملايين المال؛ لكي تنسى جروح الماضي المؤلمة جدا.

ولكن تمر الايام ببطء شديد جدا تكاد تتحرك بسرعة السلحفاة وهو يتلقى الالهانات ليس هو فحسب بل زوجته تلقت ايضا الالهانات والالفاظ البذيئة وكانت تصبر و تتحمل من اجل زوجها ولكن؛ لكل انسان طاقة و طاقتها نفذة و كانت ستنفجر

وفي بوم اخبرت زوجها بان يطلقها ولكن الشاب لم يتردد لحظة في ذلك الامر؛ فقام بتطليقها ولكن يقولون تقع من وراء الطلاق كوارث الا وهى الرابط الاسري الا وهو الاولاد وكان لشاب من زوجته بنتان بريئتان طفلان لا يعرفا اي شئ وماذا ذنبهم اذن اذ طلق الزوج والزوجة هذا الخطا الذي لايعمل حسابه احد ولكن الخطا من العائلة وكما يقولون القريب جن وليس له امان.

وتمر الايام المرة يلحون عليه شياطين المنزل بان يتزوج مرة اخري ولكن لاشئ بيده ويوافق دون تردد او تفكير ويتم زفافه للمرة الثانية ويتم زواجه الثاني ولكن لم تخلو الامور من وسواس الشياطين الذين ينشرون الفتنة في المنزل وظلوا يلحوا عليه بكلام ليس له اية معنى او قيمة وكانوا يحاولون تطفيشه من المنزل بكل الوسائل وكانت زوجته كانت قد اصبحت حامل ومع مرور الايام انجبت له ابنا وكانت اول ابنا من زوجته الثانية ولكن كما يقولون السعادة لا تدوم ظلوا يلحوا بكل الوسائل من اجل تطفيشه من المنزل ولكن الشاب صابرا كصخر القوى.

ولكن تعي الشاب كثيرا وقد وصل إلى حالة شبه اكتئاب مدفون داخل قلبه مما يراه ولكن قام بشد عزمه ورحله وقام من السفر من الصعيد إلى القاهرة بحثا عن عمل له لكي يبني نفسه بنفسه ويتعد بقدر الامكان عن هذه العائلة التي تشبه الافاعي الذي تبخ وتنشر سموها بين الناس.

وبالفعل عثر على عمل في احدي عمارات؛ لكي يعمل بها غفيرا وكان قد وظيف في الوظيفة الجديدة واصبح غفيرا في احدي العمارات.

ومع مرور الايام ببطء شديد ملل تكاد لا تتحرك الا بدافع حتى  
تمت شهرين جائه من الجيش عقد مدة القضاء في الجيش  
الذي يخصه

وكان هناك مشكلة بسيطة ان زوجته لا تستطيع العيش مع  
اهل زوجها؛ فحلها الشاب بأن تجلس زوجته عند اهلها وكان بدا  
أن يذهب من الجيش وكان يحضر من حين إلى حين؛ لكي يسأل  
ويطمئن على زوجته وأولاده وكان يذهب وياخذهم ويعود إلى  
منزله وكان يجلس مع زوجته و اولاده بعد أن تنتهى الاجازة  
ياخذ زوجته و اولاده ويعيدهم إلى منزل اهل زوجته ويتركها ثم  
يعود إلى الجيش وهكذا دواليك.

## الفصل الثاني:

الايام المرة الصعبة التي تمر عليه هذا الشاب في الجيش وهو يقضى مدة الجيش الذي عليه ان يقضيها وتمر السنوات والشهور الأسابيع والأيام ويتم على خير وبحمد لله ان يقضى مدة الجيش الذي عليه وسيخرج من الجيش؛لكى يرى ماذا سيفعل في حياته.

يبدأ في الاستقرار في عمله في احدي العمارات ويعمل غفيرا فيها وبدا ان يوطئ نفسه ويقوم بتأسيس نفسه في هذا العمل الجديد ويبدأ حياة جديدة بعيدة عن منبع الألم الذي لم يأخذ منه سوى الاهانات والسب والقذف بالالفاظ البذيئة.

وتمر الايام الشاقة عليه الذي تعتبر احسن من الايام المرة الذي لقاها في منزله بالصعيد ويشقى ويكد ويكافح في حياته ويضع القرش على القرش والجنيه على الجنيه ويتعب إلى أن تم تحويش قدر كافي من المال يكفي؛لشراء منزل ليسكن فيه.

وبعد أن قام بشراء هذا المنزل؛ففرح فرحة كبيرة اظن انه لم يفرح في حياته سوى فرحه في هذا اليوم الذي اعتبره يوم اتت السعادة اليه والفرحة الكبرى انه لم يأخذ من اهله حقه في الميراث وهذه هي فرحته الذي لا تنسى في حياته ابدا.

وبعد أن حصل على هذا المنزل الذي اشتراه من عرق جبينه سافر إلى مسقط رأسه في الصعيد؛لكى يحضر اغراضه وزوجته واولاده ويخرجهم من البؤس والشقاء إلى عيشة السعادة وراحة البال والبعد عن الصعيد بعدا تاما.

وهذه هي حياته التي كانت بؤس وشقاء في البداية ثم تحولت بعد ذلك إلى سعادة كد وتعب في حياته وكافح؛ لكي يصل إلى السعادة وراحة بال بعيدا عن الاهل.

ولكن احيانا يكون المرء قد لا يستطيع أن يحكى كل ماضيه لانه إذ فتح الماضي؛ فتح على نفسه أبواب من الحزن الألم و صديقنا والنبذة التي قمنا بعرضها وعنه في فصلين كان هو من حكاها لي وقمت بسردها له في شكل هذه القصة صديقنا الذي تعب في حياته؛ ليصل إلى ما وصل إليه الان صديقنا وهو علاء القاضي.

## الختام:

هذه هي الحياة بحزنها وفرحها وحلوها ومرها و نحن موجود تارة تفرح ومرة نحزن وهذه هي الحياة ولكل شخص في الحياة قصة تحفر في قلبه ونحن من هذا القصة التي تعتبر في الأصل نبذة عن شاب عانى في حياته وظلم ولأن نيته كانت خير فكرمه الله ورزقه من وسع.

وها هو الذي نعيشه غنى فقير ابيض واسود إلى اخره ولكن لا تجعلنا الظروف الذي نحن فيها تجعلنا تنشب حرب بيننا لانها ليست بالغنى ولا الفقير ولا بالأبيض والاسود ولكن بالانسانية اللقب الذي لا يستحقه سوى الشخص التي لم تغيره الظروف إلى الاسوا وبالفعل استحقه علاء القاضى هذا اللقب

فعلا انه انسان.